استقبل فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول الشاعر

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال

فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

فان الذكرى هي علة عروّ الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرناه انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته

فانهما

فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاعلى والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى والثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة

Copyright © King Saud University